تعجب ومبالغة في تنظيم اتاه ابو هشام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك وهو عامر
وقدم لما مر انه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد اتى بالكسر استيناف
فيه معنى التعليل لكونه اول من كذب ابا جهل الغني الكريم نيا قومه الاتا فبينه م اتاه جناس الاشتقاق
٥ وزهير والمطعم بن عدي وابو البختري من حيث شا ولو زهير بن ابي امية بن المغيرة وامه عاتكة
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلعم والمطعم بن عدي وابو البختري اي واتى هولاء الخمسة النقض لا عن عز
اتفاق ومواطاة بل انما اتوه اتيانا كائنا من حيث ظرف مكان حقيقة او مجازا وجوز الاخفش
كونها ظرف زمان شا واي من المكان الذي قصدوه لتدبير امرهم وتشاوروا عليه فلذلك وقع فعلم
الموقع الذي قصدوه ونتج الانتاج الذي دبروه
٥ نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليه من العدا الانداء ٥ نقضوا بدل من فعل جزم من نقض العهد اي
ابطاله مبرم اي محكم الصحيفة التي توافقت قريش على اتفاقها على الدوام الا ان يسلموا بنو هاشم
والمطلب رسول الله صلعم اليهم اذ اي وقت شدت اي حممت عليه اي على تلك الامر المبرم وهو عدم
نقض تلك الصحيفة من العدا بيان لقوله الانداء جمع ناد وهو العشيرة ومنه فليدع ناديه اي نقضوا هذا الامر
المبرم الذي قواه عا يرم وحموا عليه ٥ اذ كرتنا باكلها اكل منساة سليمان الارضة الخرساء ٥
اذكرتنا بعد نسيانا جملة استفهامية لبيان ان لاكل الارضة للصحيفة نظيرا هو اكلها العصاة سليمان باكلها
تلك الصحيفة والضمير للارضة الاتية التي هي الفاعل فهو عائد على متقدم رتبة اكل مفعول اذكرتنا اي
منساة اي عصى سليمان بن داود عم لما مات وهو متكي عليها فصار كذلك سنة والجن يعتقدون
حياته فيدابون فيما يسخرهم فيه من الاعمال الشاقة وما علموا موته الا باكل الارضة لمنساته فخر ساقطا
وعلموا ان لهم سنة مسخرين في العمل وانهم كاذبون في ادعائهم علم الغيب ولذا قال تو فلما قضينا عليه الموت الاية
الارضة بفتح الراء وقد تسكن كما هنا هي دويبة تاكل حتى الخشب الخرساء فيه تعجب من شانها اذ ليس
من شان الاخرس التذكير واثبات الاخرس الخرس لها مجاز اذ حقيقته نفي المنطق عما من شانه النطق

وبها

٥ وبها اخبر النبي وكم ابدى خبايا العيوب خبايا ٥ وبها اي وباكلها للصحيفة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
عمه ابا طالب وهو اخبر قريشا كما مر وكم مرات كثيرة ابدى صلى الله عليه وسلم اي اظهر خبايا اي شيا مخبا له
العيوب خبايا اي ساترة وبين خبايا وخبايا جناس المحرف وفي كم الخ التذييل تنبيها اصحابه
على كل احد ان يعتقد ان الله تو هو المختص بعلم الغيب وان ما حصل لرسله واوليائه منه فانما هو بوحي
من الله او الهام والاستثناء في قوله تو فلا يظهر على غيبه احدا الا الخ منفصل كما هو الاصل وذكر الرسول
لا للاختصاص بل لان كرامة اوليا اتباعه من جملة كراماته ومعجزاته وفي الحديث اني لا اعلم الا ما
علمني ربي ثم شرع في بيان ما اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به صلعم من المغيبات وحاصل ما يقال في
ذلك ان مما يدل على كثرة ما اخبر به صلعم من الغيوب ما في القران منها مما لا يحيط به حد وخبر الطبراني
ان الله تو قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كانما انظر الى كفي هذه
وخبر ابن داود قام فينا رسول الله صلعم مقاما فما ترك شيا الى قيام الساعة الا حدثنا به وفي الحديث
الصحيح فعلمت علم الاولين والاخرين ومن ذلك انه صلعم اخبر بموت النجاشي يوم موته بالحبشة وصلى
عليه باصحابه وبان بنته فاطمة رض اول اهله لحوقا به فكانت بعده ثمانية اشهر او ستة وبان اشقى
الاولين والاخرين قاتل علي كرم الله وجهه فخضب اللحية ابن ملجم فمات منها وبان معاوية يلي امر الامة وبانه
مطلب لم يغلب ومن ثم قال علي رض يوم صفين لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلته وان عثمان يقتل
مظلوما ورواية تقتل وانت تقرأ البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله موضوعة وبوقعة
الجمل وصفين وبقتل الحسين كرم الله وجهه بالطف وباخبار عبد الله بن عباس رض بانه ستلد
وانه ابو الخلفا وبان منهم السفاح والمهدي وبتولية يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة وغيره هو مالك بن انس ومن ثم كان الناس يزدحمون
على بابه لاخذ العلم حتى يقتتلون وبعالم قريش وانه يملا طباق الارض علما قال احمد وغيره انه الامام الشافعي
وبان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وبانها كلها في النار الا الفرقة التي هي على ما كان عليه
هو واصحابه